الفصل الأول

تاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات

(١) تمهيد :

إن الغرض الأساسى من هذا الفصل هو عرض الملامح الرئيسية لتاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات منذ أقدم العصور وحتى بداية التسعينيات الميلادية من القرن العشرين ، ونظراً لأن الفترة التاريخية التى سيتعرض لها الفصل تمتد لفترة زمنية طويلة وترجع إلى نشأة المكتبات ذاتها ، فإن الفصل سيتعرض فقط للعلامات البارزة فى تاريخ وتطور إعداد العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات .

وسيقسم هذا الفصل إلى ثلاثة عناصر أساسية ..

هى : التاريخ والتطور فى إعداد العاملين أو المشتغلين فى المكتبات حتى منتصف القرن التاسع عشر ، ثم تاريخ هذا المجال وتطوره منذ ذلك الوقت وحتى الآن فى الدول غير العربية ، ثم تاريخ هذا المجال فى الدول العربية ، وأخيراً خاتمة عن القضايا الجارية والمطروحة فى عملية الإعداد والتأهيل المهنى والتى يناقشها الإنتاج الفكرى فى السنوات القليلة الماضية.

(٢) إعداد أمناء المكتبات حتي منتصف القرن التاسع عشر

دعت الحاجة إلى أشخاص يتولون العمل فى المكتبات منذ أقدم العصور ، بل منذ ظهور هذه المؤسسات ذاتها ، وبشكلها الأول والبدائى الذى إحتوى على الأحجار أو العظام فى عهود الحضارة البابلية والهندية والصينية والفرعونية واليونانية القديمة ، ورغم أن هذه المؤسسات كانت متخصصة فى البداية لحفظ الوثائق ذات الطبيعة الإدارية التى تخص إدارة وتنظيم المجتمع فى ذلك الوقت ، إلا أنه سرعان مابدأت تظهر أيضاً المؤسسات التى

تحفظ الوثائق والأوعية الثقافية والعلمية ، وكانت هناك سمات ومظاهر واضحة فى هذه المؤسسات فى تلك الفترة ، أولها [١] .. أنها كانت دائمة ملحقة بقصور الحكام أوالملوك أو المعابد الدينية ، وثانيها [٢] أن من تولى أمرها كان دائماً من القادة الثقافيين أو الإداريين أو الدينيين ومن المقربين إلى الحكام أو الملوك ، وبالتالى كان عملهم يبتعد بعض الشيء عن العمل المهنى بل كان يقتصر على حفظ هذه الوثائق أو السجلات وفحصها وتقديم المشورة إلى صاحبها إذا دعت الحاجة . وبعد مرور قرون قليلة وبالذات أواخر العصور اليونانية والرومانية ومع إزدهار بعض المكتبات القديمة كمكتبة الأسكندرية القديمة على سبيل المثال ، كانت واجبات أمناء المكتبات أو القادة الثقافيين المسئولين عنها تنحصر فى "تجميع الوثائق والمخطوطات وتنظيمها وإعداد بعض الفهارس والببليوجرافيات عنها ، وأيضاً إصلاحها وترميمها" ، [٣] كما كان يتم إختيار وتدريب بعض العبيد على الأعمال الكتابية ليصبحوا مساعدين لمن يتولى إدارة هذه المكتبات [٤] . ومما سبق يتضح لنا أن أعداد أمناء المكتبات لم يبدأ فى تلك الفترة القديمة والتى إستمرت إلي بدايات العصور الوسطى الأوربية وعصور إزدهار الحضارة الإسلامية ، بل كان إعداد هؤلاء يقتصر على الخبرة العملية والميدانية المكتسبة من العمل الفعلى داخل المكتبات وإن كان يراعى فيه العلم والحكمة والمهارة إلى جانب ثقة الحكام والأمراء أو الشيوخ فيهم.

ومع نهاية القرن الخامس عشر الميلادى وطوال القرن السادس عشر ، ظهرت الطباعة كعامل مؤثر فى مسارات المكتبات أو أنها أدت إلى زيادة أعداد أوعية المعلومات من كتب ودوريات وتقارير بشكل تدريجى ، علاوة على رخص ثمنها وسهولة حملها ومرونة إستخدامها وأدى ذلك بالتالى إلى زيادة مقتنيات المكتبات ، وسرعان ما بدأت بوادر الثورة الصناعية الأوربية التى دفعت حركة التعليم إلى الأمام وقد صاحب ذلك كما هو معروف زيادة أعداد المكتبات المدرسية والجامعية المتخصصة والعامة بالذات ، وزيادة أعداد القراء والمترددين على المكتبات ، وقد أدى ذلك بالتالى إلى [٥] :

١- زيادة أعداد أمناء المكتبات العاملين فى هذه المكتبات .

٢- ظهور مسئوليات جديدة بالنسبة لهم أبرزها :

(أ) تجميع الكتب والدوريات والإشتراك فى بناء وتصميم مبانى المكتبات .

(ب) ظهور الحاجة إلى تدريب مهنى لأمناء المكتبات فى شكل دورات أكثر طولاً من التدريب العملى الميدانى الذى كان معروفاً فى ذلك الوقت والذى كان يستغرق أياماً قليلة إلى أسابيع لاتتجاوز الشهرين.

ومع بداية القرن التاسع عشر ، كانت هناك أصوات كثيرة تدعو إلى إفتتاح معاهد خاصة لتعليم أمناء المكتبات وكان أعلاها صوتاً فى ألمانيا ، وكانت الحاجة واضحة إلى تدريب وتعليم هؤلاء الأمناء على الوظائف الأساسية التى بدأت تتبلور فى ذلك الوقت وخاصة وظائف التجميع والإعداد الببليوجرافى . [٦]

(٣) تاريخ وتطور تعليم المكتبات والمعلومات منذ منتصف القرن التاسع عشر خارج العالم العربي

رغم أن عام ١٨٨٧ شهد إفتتاح أول كلية جامعية لتعليم المكتبات فى العالم وكانت فى جامعة كلومبيا فى الولايات المتحدة ، إلا أن محاولات تحويل هذا التعليم والإعداد إلى برامج رسمية داخل الجامعات والمعاهد العليا بدلاً من كونها مجموعة من البرامج والدورات التدريبية ، ترجع إلى بدايات النصف الثانى من القرن التاسع عشر ، وكان ذلك التحول جزء من حركة متعددة الأبعاد لجمع الممارسات التى كانت تحدث فى المكتبات الموجودة فى ذلك الوقت إلي علم له قواعده وأركانه ، ولعل بدايات وضع قواعد ومعايير للإعداد الببليوجرافى والتفكير فى إنشاء جمعيات مهنية للعاملين فى المكتبات وأيضاً بدايات ظهور إنتاج متخصص وبالذات الدوريات كانت من المظاهر الواضحة للتحول الذى شهدته المهنة فى ذلك الوقت [٧].

وقد شهدت السنوات الأولى من القرن العشرين تعاقب سريع وملحوظ فى إفتتاح كليات وأقسام للمكتبات حتى أنها بلغت ١٠ مدارس وكليات فى عشر جامعات مختلفة حتى عام ١٩١٧ [٨] وكانت مدة هذه البرامج تتراوح مابين سنة أكاديمية أو فصلين دراسيين ومابين عامين دراسيين أوأربعة فصول وكلها على مستوى الدرجة الجامعية الأولى ماعدا واحدة كانت على مستوى الدبلوم المتوسط ، ورغم إختلاف المقررات الدراسية فيما بين هذه البرامج، إلاأن أبرز المقررات التى كانت موجودة فى ذلك الوقت كانت مقدمة المكتبات

والفهرسة والتصنيف والببليوجرافيا والمراجع وإختيار الكتب وإدارة المكتبات ومناهج البحث وتاريخ المكتبات [٩].

ولقد كان من الواضح رغم الرغبة العارمة فى التوسع فى التعليم الرسمى الجامعى فى المكتبات ، إلا أن بعض البرامج كانت تفتقد الحد الأدنى من المقومات التى تجعل من كفاءة ومقدرة الدارس بها أمراً مقبولاً من وجهة نظر المسئولين عن المكتبات.

والحقيقة أن الجمعية الأمريكية للمكتبات بدأت تأخذ على عاتقها مهمة مراقبة أوضاع البرامج فى مرحلة مبكرة جداً من القرن العشرين ، ومنذ عام ١٩٠٥ على سبيل التحديد وذلك بتكوين لجنة تحاول وضع معايير تعتمد عليها الجمعية فى عملية تقييم برامج تعليم المكتبات ، وساعدت هذه اللجنة فى إعداد سلسلة من التقارير التى كان أبرزها وأشهرها الذى أعد عام ١٩٢٣ والذى أوصى [١٠] بأن توضع قواعد لقبول الطلاب بتوحيد المقررات وطرق التدريب والإرتقاء بمؤهلات الأساتذة وألا يقل برنامج الدراسة عن عامين وأن يكون هناك حد أدنى للإمكانيات المالية والتجهيزية والبشرية المتوفرة لمدارس وكليات المكتبات والمعلومات ، وقد وضعت الجمعية كل هذه التوصيات وغيرها فى سلسلة من معايير الإعتماد Standard of accredition كان أولها عام ١٩٢٥ ، ثم تعدلت عام ١٩٥١ فى طبعة جديدة تقرر فيها أن تكون دراسة المكتبات على مستوى الدرجة الجامعية الثانية (الماجستير) وشجعت المعايير على الإنطلاق فى برامج دكتوراه الفلسفة وضمت أيضاً أقسام جديدة خاصة بالأجهزة والمعامل التى ينبغى توافرها ، ثم ظهرت طبعة جديدة من هذه المعايير فى عام ١٩٧٢ [١١] والتى وصفت بالتفصيل الشروط والقواعد التى بمقتضاها تقيم الجمعية برامج تعليم المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة وكندا والتى تتناول شروط كمية ونوعية لأعضاء هيئة التدريس وشروط تتعلق بنوعيات ومؤهلات الطلاب ومدة الدراسة والحد الأدنى للمقررات الدراسية لدرجة الماجستير والحد الأدنى للمقررات فى البرنامج وأنواع المقررات ومحتوياتها والمعامل ومصادر المعلومات وإمكانيات الحاسبات الألكترونية التى ينبغى توافرها والمساحات المكانية للمكاتب الإدارية والأساتذة والفصول الدراسية والمعامل والمكتبات وعدد الأفراد فى الوظائف الإدارية ، وقد ظلت هذه المعايير سارية المفعول حتى ظهرت النسخة المعدلة الحديثة منها عام ١٩٩٢ وبدأ تطبيقها من يناير ١٩٩٣ [١٢] وحددت فيها أهدف البرامج التعليمية بشكل أفضل من المعايير السابقة .

إن معايير الإعتماد والتقييم التى تضعها الجمعية الأمريكية للمكتبات ، ورغم أنها تسبب الضيق والقلق للمسئولين عن تلك البرامج فى الولايات المتحدة الأمريكية وكذا بسبب صعوبتها وخوفهم من عدم إنطباقها على برامجهم مما يفقدها الثقة من قبل الدارسين ويؤدى بالتالى إلى عدم الإقبال عليها وتوقفها إلا أنها توصف بأنها حجر الأساس (١٣) فى كيان تعليم المكتبات والمعلومات فى الجامعات الأمريكية وهى الرائدة فى هذا المجال ولايمكن التأريخ لتطور هذا التعليم ، أو لتقييمه أو لمؤسساته بدون التعرض لهذه المعايير ولدور الجمعية فى تطويرها .

ولو تتبعنا تطور تعليم المكتبات والمعلومات خارج الولايات المتحدة ، لوجدنا أنه قد سار ببطء متناهى فى النصف الأول من القرن العشرين مقارنة بتطوره السريع في الولايات المتحدة الأمريكية ، ولو إستعرضنا الأدلة الدولية [١٤] لمؤسسات هذا التعليم لوجدنا أن إنتشار البرامج فى إنجلترا كان بطيئاً للغاية ولم يكن هناك إلا مدرسة واحدة حتى عام ١٩٥١ ، وهو نفس العام الذى بدأت فيه حركة التعليم فى كندا ، بينما تأثرت البرامج فى أستراليا حتى بداية السبعينيات بالنظام البريطانى فى منح درجة جامعية أولى أودبلوم مهنى بدلاً من الماجستير ، وظلت البرامج فى معظم الدول الإسكندنافية لاتتبع جامعات حتى بداية الستينيات بل كان معظمها يتبع جمعيات مهنية ، ولم تبدأ البرامج فى دول أوروبا الشرقية إلابعد الحرب العالمية الثانية وكانت فى معظمها ماعدا تشيكوسلوفاكيا وبولندا خارج إطار الجامعات والمعاهد العليا ، وحتى فرنسا وألمانيا ورغم أن الدراسات الجامعية بها بدأت فى السنوات الأولى من القرن العشرين إلا أن إنتشار البرامج من الناحية العددية كان قليلاً بل وكان مركزاً أيضاً على درجة الدبلوم.

ولو إنتقلنا إلى الدول النامية إعتماداً على نفس الدليل السابق ، لوجدنا أن الهند والبرازيل بدأت الدراسة بهما على المستوى الجامعى منذ الربع الأول من القرن العشرين وتبعتهم بعد ذلك الفلبين ونيجيريا وتركيا وإن كانت معظم الدول السابقة ماعدا البرازيل تميل إلى إعداد برامج على مستوى درجة البكالوريوس أو الليسانس ، وبعض الدول النامية وصلت فى السنوات العشرة الأخيرة إلى إفتتاح البرامج للحاجة الشديدة إلى أمناء مكتبات متخصصين وخاصة فى كوريا الجنوبية والهند ونيجيريا وجنوب أفريقيا وباكستان

والفلبين والبرازيل والأرجنتين ،وإن كانت هذه البرامج رغم إنتشارها فى النصف الثانى من القرن العشرين بفعل حركة إستقلال الدول فى آسيا وأفريقيا وبداية حركات التنمية الإقتصادية والإجتماعية التى تطلبت التوسع فى التعليم العالى الذى قابله من ناحية أخرى إفتتاح جامعات ومعاهد عليا كانت فى حاجة شديدة إلى أمناء مكتبات مدربين للعمل بها ، إلا أن هذا الإنتشار صاحبه إختلاف واضح فى النظم التعليمية والمقررات والشهادات والدرجات العلمية ،كما أن هذه البرامج تعانى من نقص واضح فى أعضاء هيئات التدريس والإمكانيات التجهيزية المتاحة .

إن تعليم المكتبات والمعلومات خارج الولايات المتحدة وأنجلترا ورغم إنتشاره السريع فى النصف الثانى من القرن العشرين فى دول العالم المختلفة إلا أنه يسير فى نفس المسارات التى سار فيها التعليم فى مراحله الأولى فى كل من الدولتين [١٥] ، فهو يبدأ بمجموعة دورات فى المكتبات وخاصة المكتبات الجامعية مع التوسع فى التعليم العالى ، ثم مجموعة دورات متوسطة الأجل على المستوى الوطنى تقوم بها بعض الجمعيات المهنية أو المؤسسات العلمية والأكاديمية ، ثم تعليم يبدأ داخل الجامعات أوالمعاهد على مستوى الدرجة الجامعية الأولى فى التخصص يتجهه ليكون على مستوى البكالوريوس أو الليسانس فى الدول النامية ،وإلى درجة الدبلوم المهنى فى الدول الأخرى فى أوروبا ، ثم يبدأ بعد ذلك هذا التعليم فى الإستقرار ومواصلة منح الدرجات العلمية على مستوى الماجستير والدكتوراه.

(٤) تطور تعليم المكتبات والمعلومات في العالم العربي :

المكتبات ظاهرة حضارية بالغة القدم فى الحضارة العربية ولايخلو عصر من عصور الحضارة فى أى دولة عربية من مكتبات شهيرة ومرموقة ، بداية من المكتبات التى تدلنا عليها آثار البابليين والأشوريين فى العراق والفراعنة فى مصر قديماً ، وجاءت بعدها مكتبات العصور الإسلامية الزاهرة فى العصور الأموية والعباسية والمملوكية والفاطمية والعثمانية وقد رصد الحلوجى [١٦] عشرات المكتبات العربية العظيمة على إمتداد الحضارة فى الدول العربية ، ولاتختلف هذه المكتبات بصورها المتطورة المختلفة من ناحية إسناد مسئوليات العمل فيها إلى قادة ثقافيين فى المجتمعات التى تواجدت بها ، مثلها فى ذلك

مثل المكتبات الأخرى فى ذلك الوقت فى باقى دول ومناطق العالم ، وكان هؤلاء يتولون تجميع المخطوطات والبرديات ثم الكتب وحفظها وتنظيمها بل وقرائتها وترجمتها من الفارسية واليونانية والهندية إلى العربية ، بجانب عقد حلقات التأليف التى كانوا كثيراً مايكونوا هم أبطالها فى كثير من الأحيان ، ولهذا كان أمناء المكتبات فى ذلك الوقت مزيجاً من القادة والشيوخ والكهنة والمؤلفين والمترجمين ،وكانت كل المهارات التى يكتسبونها بالممارسة والمران العملى ، وكانت الخبرات والمهارات العملية المكتسبة تنقل من جيل إلى جيل آخر للمحافظة على نظام العمل فى تلك المكتبات .

وإستمر هذا الوضع ربما إلى بدايات القرن العشرين وبعد إنتشار الطباعة وزيادة أعداد الكتب والدوريات فى معظم الدول العربية ، وبالتالى بدأت المكتبات الموجودة فى مصر والعراق والأردن وسوريا وتونس والمغرب ولبنان على وجه الخصوص فى التضخم سواء من حيث مجموع المقتنيات أو من حيث عدد العاملين ، ولهذا بدأت لأول مرة وبعد حركة التنوير التى شهدتها الدول العربية فى الربع الأول من القرن العشرين مجموعة من البعثات صغيرة العدد فى الأفراد تخرج إلى إنجلترا أو فرنسا أو ألمانيا لحضور دورات تدريبية قصيرة المدة يعود بعدها هؤلاء لتولى مناصب قيادية فى مكتباتهم ثم محاولة نقل الخبرات التى إكتسبوها إلى زملائهم الجدد أو الذين لم تتح لهم فرصة السفر والتدريب بالخارج .

وقد إستمر إعداد العاملين في المكتبات العربية بهذا الشكل حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، فبدأت مع سنوات الأربعينيات الأخيرة مرحلة جديدة من مراحل إعداد أمناء المكتبات العرب وهى تولى مؤسسات أكاديمية كالجامعات أو حكومية كوزارات التربية والتعليم أومهنية كبعض الجمعيات المتخصصة أو المكتبات وبالذات الوطنية والجامعية ، عقد دورات تدريبية كُان يتولى التدريس فيها أمناء مكتبات أجانب من الولايات المتحدة وإنجلترا وخاصة فى مصر والعراق والأردن ، أو فرنسيين فى المغرب ولبنان ، وهناك إشارات إلى هذه الدورات التى عقدت إعتباراً من عام ١٩٤٤ فى الجامعة الشعبية بمصر [١٧] ومنذ عام ١٩٥٣ بالمكتبة المركزية بالعراق ووزارة التربية والتعليم بالأردن من عام ١٩٥٨ ، وبعدها فى الكويت والسودان وتونس والجزائر والمغرب [١٨] .

إن نفس المسارات التى سارت بها عملية الإعداد المهنى لأمناء المكتبات العرب حتى نهاية النصف الأول من القرن العشرين ، سارت فيها عملية الإعداد المهنى لأمناء المكتبات فى الدول الأخرى قبل بداية عملية التعليم الرسمى فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر[١٩] من حيث إسناد مهام العمل إلي قادة بارزين فى الثقافة والعلوم والترجمة ، ثم التعليم بالخبرة العملية ثم الإنتقال إلي مرحلة الدورات التدريبية السريعة سواء داخل أو خارج الوطن.

ولقد بدأت النهضة الحقيقية والسريعة فى تعليم المكتبات والمعلومات فى الدول العربية مع إفتتاح قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة فى مصر فى عام ١٩٥١ ، ثم تعاقبت بعد ذلك الأقسام فى السودان ١٩٦٦ والمملكة العربية السعودية بمعهد الإدارة أولاً فى عام ١٩٦٨ ثم فى أربعة جامعات مختلفة حتى الآن ، ثم بالعراق من ١٩٦٨ والمغرب ١٩٧٤ والجزائر ١٩٧٥ وليبيا ١٩٧٦ وتونس ١٩٧٩ وأخيراً عُمان ١٩٨٧ [٢٠]. علاوة على الأقسام التى تمارس عملها على مستوى الدراسات العليا فى قطر ، أو التى تنظم برامج لمن الدبلومات المتوسطة فى الأردن وتونس.

إن إنتشار عشرات الأقسام فى الدول العربية وعلى كافة مستويات التعليم (الدبلومات المتوسطة والبكالوريوس والليسانس ودبلومات الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه) وفى معظم الدول العربية (حتى الآن لاتوجد دراسات رسمية لتعليم المكتبات في موريتانيا والصومال واليمن والإمارات العربية المتحدة) كان إنتشاراً سريعاً للغاية في العقود الثلاثة الماضية وأتخذ لنفسه أيضاً نفس المسارات والإتجاهات التى سار عليها فى بقية دول العالم من حيث البحث لنفسه عن إستقلالية مبكرة في الإنتماء الأكاديمى كما هو موجود فى معظم أقسام تعليم المكتبات والمعلومات العربية ، أو متعايشاً مع تخصص آخر [٢١] كما هو الحال مع تخصص التربية فى أقسام جامعتى حلوان بمصر وأم القرى بالمملكة العربية السعودية أو الهيئة العامة للتعليم التطبيقى بالكويت أو مع التاريخ كما كان الحال فى قطر أو مع الوثائق كما هو الحال الآن فى بعض الأقسام المصرية وبالسودان وسلطنة عُمان ، ولكن سرعة تطور البرامج والنظم وشدة إقبال الدارسين على هذا المجال فى معظم الدول العربية وبالذات مصر والمغرب والمملكة العربية السعودية وتكاثر الأقسام بشكل كبير

خاصة فى فترة السبعينيات الميلادية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربى ، وفي الثمانينات الميلادية فى مصر إنما كان محصلة عوامل إقتصادية وإجتماعية وتعليمية متعددة وأبرزها حركة إستقلال الدول العربية ، والإهتمام بالتعليم وتعدد الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة وبدء نشاطات وخطط التنمية الإقتصادية والإجتماعية الطموحة بعد حرب ١٩٧٣ فى معظم الدول العربية ، كما أن نفس الأسباب التى أدت إلى الإنتشار ، ونفس الظروف التى عاشتها مؤسسات تعليم المكتبات والمعلومات العربية فى الأعوام الثلاثين من ١٩٥٠ ـ ١٩٨٠ من حيث إقبال الدارسين ونظم الدراسات والبرامج والتركيز على المقررات والنقص فى أعضاء هيئة التدريس والإمكانيات المعملية المتوفرة ، مرت بها أيضاً معظم الدول النامية وخاصة أندونسيا وكوريا وباكستان والفلبين وتركيا فى آسيا وفى جنوب أفريقيا ونيجيريا وأوغندا فى أفريقيا[٢٢] .

(٥) خاتمة :

لايمكن أن ننتهى من هذه العجالة التاريخية بدون التعرض لأهم القضايا التى شغلت ولاتزال تشغل بال المهتمين والمتخصصين بهذا المجال في العقد الأخير.

إن من أهم القضايا التى تشغل بال أقسام وكليات ومدارس تعليم المكتبات فى السنوات الأخيرة هوإدخال المقررات الحديثة عن علم المعلومات وتكنولوجيا المعلومات في البرامج التقليدية فى المكتبات ، وترجع الصعوبة فى ذلك إلى إختلافات المفاهيم الجارية حتى وقت قصير حول أبعاد ومفهوم وعلاقات علم المعلومات[٢٣] .

ومن أبرز القضايا المطروحة على مجال البحث الآن أيضاً قضية تخصص أوعمومية برامج التعليم[٢٤] ، بمعنى هل تعد برامج ومقررات لإعداد أمين مكتبة أو أخصائي معلومات عام لممارسة كل الأنشطة والعمليات الفنية والخدمات فى كافة أنواع المكتبات ومراكز المعلومات ، أم ينبغى البدأ في إعداد برامج متخصصة حتى لو أدى الأمر إلى زيادة الفترة الزمنية للدراسة ، أو جعل هناك شهادة واحدة للبكالوريوس ثم الماجستير ولمدة ٦ سنوات متواصلة يتعلم ويتدرب فيها الدارس خلال البكالوريوس على كل الأنشطة والخدمات ثم يتخصص فى مرحلة الماجستير[٢٥] وهل يقتضى الأمر العودة مرة أخرى إلى التوسع فى تعليم المكتبات والمعلومات على مستوى الدرجة الجامعية الأولي وهى مانادت به

مجموعة عمل شكلتها المكتبة البريطانية فى نهاية الثمانينيات الميلادية[٢٦] ، أم ينبغى الإستمرار فى التعامل مع الطلاب علي مستوى الدرجة الجامعية الثانية (الدبلوم والماجستير) على أساس أنهم أكثر تخصصاً ولديهم خلفية موضوعية علمية[٢٧] .

ومن القضايا البارزة في هذا الصدد أيضاً ، قضية كيفية مواصلة التعليم والتأهيل والإعداد للخريجين القدامى بسبب سرعة تطور قواعد تقنيات العمل الببليوجرافى من جهة وإستحداث أنظمة وبرامج وأجهزة تكنولوجية متطورة بإستمرار من جهة أخرى ، وهل يعتبر هذا أحد الأدوار التى ينبغى أن تلعبها مدارس وكليات المكتبات ، أم أن عليها الإكتفاء ببرامجها التقليدية التى تؤدى إلى شهادات أكاديمية معروفة[٢٨] .

كما أن من أهم القضايا المتعلقة بتطور تعليم المكتبات والمعلومات في السنوات الأخيرة هو قضية مقدار مواءمة البرامج والمقررات الموجودة حالياً مع متطلبات سوق العمل[٢٩] وكيف أن نحو نصف الخريجين من مدارس المكتبات والمعلومات فى الفترة من ١٩٨٠ ـ ١٩٨٧ فى الولايات المتحدة وكندا وإنجلترا لايعملون فى المكتبات ومراكز المعلومات بل يعملون فى شركات تجارية ومكاتب إستشارية وقواعد وبنوك شبكات المعلومات[٣٠] ، مما يقتضى ضرورة وضع مقررات عن العلاقات الإنسانية والدعاية والتسويق والعلاقات العامة والإدارة المالية ضمن برامج مدارس المكتبات والمعلومات .

إن مجال تعليم المكتبات والمعلومات مجال ديناميكى يتأثر بما يحدث فى حقل المكتبات والمعلومات ومؤسساته وخدماته فى المجتمع ، وهو أيضاً مجال حساس وسريع التأثر بالتغييرات الإجتماعية والتكنولوجية والإقتصادية والسياسة التى تحدث فى المجتمع ، ورغم وفرة الدراسات التى تحاول أن تناقش أو تتنبأ بمسارات تعليم المكتبات والمعلومات فى المجتمع البشرى فى السنوات القليلة الماضية ، إلا أنه من الصعب توقع هذه المسارات بدقة ، ولهذا فإن سرعة إيقاع التغييرات فى هذا المجال كانت كبيرة ، وغالباً سيظل إيقاع التغييرات متسارع الخطى لفترة طويلة قادمة .

,Bramley, Gerald, A history of library education -2nd ed london- Bingly P.12 1991

Nasri, William. Education in library, and Information pcimle in: Kent, A llen & lancour, Harald, (eds) Encyclope dia of library and Information scieno - N.Y. Macreel De kker, 1972- Vol P: 414-415.

Librarianship Shera: J. The foundation of education for librceriavship. N. -

Backer &Hayes, 1972. p. 16

Nasri, William. op-Cit. p. 415

(5) Bramley, Gerald. op-Cit.p.32-33.

(6) Nasri, William . op.cit.p.416.

(7) White , Herbert . Education of inforamtion Professionals in : Spirk, Jean . Careers in information .- N.Y. Knolwledge Industry publications, 1982.- pp.135 - 156.

(8) Nasri William . op.cit.p.419-420.

(9) Bramaley , Gerald . op-cit .p.56.

(10) Nasri, William . op-cit.p.422.

(11) The council of the American library Arcouation.- Standards for accredition 1972 Chiago : ALA, 1972 .- 31p.

(12) Thecouncil of the Amrican library Arcouation standaords for ass-reditation of Master's programs in library and information studies effec-tive Junnery , 1993 Cihcago : ALA , 1992 .- 29P.

(13) White , Herbert (E.D) Educations for professicanal lihasians.-

obeikandl.com

N.Y. :Knowledge industry publication , 1986.- p.253 .

(14) World Giude tolibrary schools and training courses in dowmentation - 2 nd ed .- Paris : Unesco , 1981 .- p.43-69-113-152-247-281-305-310-319-371`

(15) Bramley , Gerald. op.cit p.103 .

(١٦) الحلوجى ، عبد الستار. لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات . االقاهرة . دارالثقافة للنشر والتوزيع ، ١٩٧٩ ،ص ٣١-٤٨ .

(١٧) إعداد وتدريب المكتبيين وأخصائى المعلومات فى مصر (الفصل الخامس من الكتاب).

(١٨) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إدارة التوثيق والمعلومات . دليل مدارس علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربى / إعداد محمود أحمد أتيم / مراجعة محمود الأخرس - تونس : المنظمة ،١٩٨٤ .- ص ٧ .

(19) Sharif , Abdullah M. Education for lilrarianshib in the arab countries .- Tripoli:University of Al- fatah, 1980 .- P.P-39-37.

(٢٠) يمكن تتبع تاريخ إنتشار التعليم فى الجامعات والمعاهد العربية فى عدد من الدراسات السابقة أبرزها حسب تواريخ نشرها A- Sharif, Alidullah, M. Op. cit p48.-/ p.

(ب) المنظمة العربية للتربية والثقافةوالعلوم. مصدرسابق ، ص ٣.

(٢١) الهجرسى، سعد محمد .

أقسام المكتبات فى البلاد العربية تحليل منهجى لمتطلبات الإنشاء والتطوير - مكتبة الإدارة مج ١٤، ع ٢ (جمادى الأولى - ١٤٠٧ / يناير ١٩٨٧) ص ٨ - ٣٥ .

(22) World Guide to lihary schools .- op.cit p. 217 - 281-307-312-323-373`

(23) Debons , Anthony . education for information science in : Kent Alln & lancour Harold (eds) encyelopedia of library and informationsci-

ence - N.Y : Marcal. delear,1972 .- vol7 , p.p 468 .

(24) White, herpert (ed) op.cit .p.182.

(25) U.S.D.ept.of Health, education and Welfare- office of education. Targtes of library ary and information education / edited by Harlod Borko.-

Wasligtan D.C. : The office ,1989 .- p.p 200 - 206.

(26) Irvrirg , Ann and others . Information 2000,manpower education and traning. london : LA ,1990 - p. 11-12 . Report No.6021.

(27) Shra, J.op.cti p.147-148.

(28) Bukland ,Michael education for Librarianship the next century .- Lihary Trends vol34,No 4(1986)p.p 777 - 788.

(29) U.S.Dept of health , education and welfora . op.cit p.8.

(30) Iririvg , Ann and others op.cit p.39 .

obeikandl.com